

المجلس الثامن والأربعون ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد

باب أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - [00:00:01](#)

نحن الان في الاثر مية اربعة وسبعين من كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وهو حديث عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا - [00:00:20](#)

لما جئت به عن عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به هذا الحديث لا يصح اسناده - [00:00:48](#)

وان كان معناه صحيحا. فان النصوص القرآنية دلت على معنى هذا الحديث كقول الله عز وجل فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم بغير هدى من الله فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. ومن اضلوا ممن اتبع هواه بغير هدى - [00:01:16](#)

الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فان لم يستجيبوا لك في دعوتك وانقيادهم للحق الذي جئت به فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم فالمقابل للوحي هو الهوى المقابل للوحي هو الهوى - [00:01:47](#)

والهوى ما ذكره ربنا عز وجل في القرآن الا مذموما. ذم الله تعالى الهوى وذمه في القرآن كله وما ذكر الهوى الا مذموما كقول الله عز وجل ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير - [00:02:13](#)

ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين فان تولوا فاعلم انما يتبعون اهواءهم. فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله - [00:02:40](#)

فيضلك عن سبيل الله افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم. الايات. فما ذكر الله تعالى الهوى في القرآن الا مذموما واكثر ربنا عز وجل من ذكر الهوى في سورة المائدة - [00:03:11](#)

لان هذه السورة بينت فساد بني اسرائيل. وانهم يتركون المنزل المحكم ويتبعون الهوى من دون الله. في آيات كثيرة ونحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم. واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. الاية - [00:03:34](#)

فالمقابل الفاسد للاصل الصحيح الذي هو الوحي هو الهوى والهوى صاحبه يهوى الى النار ولذلك هناك علاقة بين الهوى والهوان. بين الهوى والهوان. الهوان الذل والحقارة والدناءة والخسة والنكال والبواغ - [00:04:01](#)

هناك علاقة بين الهوى وبين هذه المعاني ولذلك بعض الشعراء الظرفاء جعل هذه العلاقة في بيت رائع فقال نون الهوان من الهوى منزوعة. نون الهوان من الهوى منزوعة. فاذا هويت - [00:04:36](#)

فقد لقيت هوانا. فاذا هويت فقد لقيت هوان. كلمة هوان لو حذفت النون منها لصارت ماذا؟ هوى. فهناك علاقة بين الهوى والهوان. وقول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر الذي لا يصح اسناده - [00:05:04](#)

لاضطرابه وانقطاعه وعلل اخرى ذكرها الامام ابن رجب عليه رحمة الله لا يؤمن احدكم الا يؤمن احدكم ان يكون ان يكون كامل الايمان حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. الايمان - [00:05:29](#)

مجموعات بمجموعها يكون الانسان كاملا في ايمانه فالاول كمال الايمان. كمال الايمان. وكمال الايمان يمكن ان نجعله كمال المستحب والكمال الواجب. ويمكن ان نجعله شيئا مستقلا دون قسمة. فكمال الايمان هذا متعلق باتيان المسنونات - [00:05:56](#) ومما لا شك انه يأتي بالواجبات. فمن اتى المسنونات لي المستحبات اللي هي الهدي اللي هي قائد اللي هي الفضائل فقد اتى بهذه الشعب. فقد اتى بهذه الشعب. الشعب اللي هي ايه؟ شعب كما - [00:06:30](#)

الايمان مثل اماطة الاذى عن الطريق فلو ان رجلا وجد مثلا حجرا صغيرا في الطريق فنحاه. فانه يثاب وهذه سنة ده امر مستحب ورغبية رغبية اي رغب فيه الشرع. وهدي اي هذا من هدي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:50](#)

ومن لم يفعل ذلك ليس باثم ليس باثم. لان هذا امر يسير ايداؤه ربما لا يذكر بخلاف مثلا زجاجة. نصف زجاجة مكسورة. فاماطتها فان كانت سنة الا انها قد تقترب من ماذا؟ من الواجب. لان لو ان رجلا مسرعا - [00:07:17](#)

مشى عليها لادمته ولجرحته جرحا شديدا. ولو ان سيارة مرت عليها لقطعت اطارها فمن باب درء المفسد وتقليلها فان هذا الامر ينتقل من مجرد مسنون او سنة ان يسير الى ماذا؟ الى ما هو اعظم واكبر - [00:07:46](#)

فاتيان المسنونات هذا كمال ام مستحب؟ هذا مستحب. فهذه شعبة تتعلق بكمال الايمان لو ان رجلا غلبته نفسه طالبتة نفسه فنظر نظرة طائشة الى امرأة هذه النظرة مما لا شك انها سيئة - [00:08:13](#)

ولو انه غض بصره مما لا شك ان هذه ماذا؟ حسنة. فلو غض بصره كانت هذه الحسنة من باب كمال الايمان من باب كمال الايمان اما اذا توافرت دواعي الزنا فكف نفسه عن الزنا انتقل الامر من كمال الايمان الى ماذا - [00:08:40](#)

الى الايمان الواجب فالالايمان الواجب اتيان الواجبات وترك المحرمات الاتيان الواجب. اتيان الواجبات وترك المحرمات. فمن ترك الحرام مع قدرته عليه مع قدرتي علي فانه بذلك قد اتى بالايمان الواجب يكون مثابا - [00:09:07](#)

ويكون مطيعا ويكون مقامه افضل واعلى من الذي اتى بكمال الايمان. مثل الرجل الذي راود ابنة عمه على نفسها فامتنعت. فلما امت بها سنة راودها على عدة دنائير فلما جلس منها مجلس الزوج من زوجه قالت يا عبدالله اتق الله ولا تفرض الخاتمة - [00:09:34](#)

الا بايه؟ بحق. قال فانصرفت وهي من احب الناس الي. وتركت لها ما اعطيتها اياه اذا هذا رجل اتى بماذا؟ بالكمال المستحب؟ ولا اتى بالايمان الواجب؟ اتى بالايمان الواجب كان يقدر على الزنا ولكن ترك ذلك الامر لله - [00:10:08](#)

فمن قدر على الحرام فتركه لله كان بذلك قد حصل الايمان الواجب. ومن اتى بالواجبات الشرعية التي حث الشرع عليها حثا جازما فقد اتى بالايمان الواجب ثم ان هناك الايمان الاصل - [00:10:33](#)

بعض العلماء يقولون اصل الايمان. ولكن لو عدناها الى الايمان الاصلي باوفق. لماذا؟ لاننا لو قلنا اصل الايمان اللي هو ما يبني عليه الايمان. يمكن ان ندخل هنا في التعريفات والحدود. لكن لو قلنا - [00:10:56](#)

الايمان الاصل اللي هو الايمان القاعدة الذي يبني عليه غيره مثل التوحيد فالتوحيد والايمان بالله عز وجل هذا ما يبني عليه غيره فالالايمان الاصل كتوحيد الله عز وجل. هذا التوحيد يبني عليه الدين كله. يبني عليه الدين كله - [00:11:16](#)

لولا ما كان الايمان ولو اردنا ان نمثل من باب التقريب وقلنا بان كمال الايمان مثله كمثل الشعر بالنسبة للانسان لو ان انسانا حلق شعر رأسه ما نقص شيئا فجسمه على الكمال لكن فاته ما هو افضل. اليس كذلك؟ ولذلك شعر الرأس - [00:11:45](#)

قربة وعبادة كما يكون حلا واباحة. كما يكون كراهة وحرمة على حسب القصد والنية. فالمعتمر والحاج يحلق رأسه قربة لله عز وجل وعبادة وعابد الوثن يحلق شعره قربة لمن يعبد من دون الله - [00:12:22](#)

فهذا حرام وشرك. ثم هناك الكراهة والتحريم. كمن حلق يبتغي بذلك تقليد الافرنج. فان ذلك الامر مكروه. وربما يتغلظ الامر اذا وقع في القزع فيكون ذلك حراما فهذه المسألة وهي حلق الشعر على حسب هذه الاحكام. فلو ان رجلا حلق - [00:12:52](#)

شعره او حلق له شعره ما نقص شيئا. ولكن فاته ما هو افضل. طيب وهذا حال وهذا حال كمال الايمان. اما الايمان الواجب فمثله كمثل اليد والرجل اذا قطعت اليد كان الانسان ناقصا. واذا بترت الساق كان الانسان ناقصا. وكذلك - [00:13:27](#)

ذلك الواجبات الشرعية والمحرمات المنهي عنها. فمن اتى محرما دون الشرك او ترك واجبا شرعيا دون التوحيد فانه بذلك قد ركب

كبيرة. وهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ولذلك نقول هو مؤمن بايمانه - [00:13:57](#) فاسق بمعصيته. او نقول هو مؤمن ناقص الايمان. اذا الايمان هنا لم يطلق وانما تقييد فاذا تقييد الايمان دل ذلك على النقص. اذا تقييد الايمان دل ذلك على ماذا؟ على النقص - [00:14:27](#)

ولذلك كان القول الصحيح المحرر في مسألة المشيئة ان يقول انا مؤمن ان شاء الله نقول انا مؤمن اذا هنا اطلق لفظ الايمان ولم يتقيد فاذا اطلق لفظ الايمان ولم يتقيد دل ذلك على انه الايمان المزكى - [00:14:50](#)

الايمان المزكى طيب فيقيد بماذا؟ بان شاء الله يقيد بان شاء الله. وهذا مذهب جماهير من اهل العلم منه من الصحابة عبدالله بن مسعود ومن التابعين غير كالقلم وابراهيم وغيرهم عليهم جميعا رحمة الله - [00:15:14](#) يبقى لما نقول مؤمن باطلاق دون قيد هذه تزكية. هذه ماذا؟ تزكية. فلا لابد من الايه؟ من التقييد. فان كان يغلب عليه الطاعة نقول مؤمن ان شاء الله. اذا يقيد بالاستثناء - [00:15:36](#)

اما اذا ركب المعصية نقول هو ماذا؟ هو مؤمن ناقص الايمان مؤمن ناقص الايمان. او هو مؤمن بطاعته. فاسق بمعصيته اما الايمان اللي هو الاصل فحاله كحال الرأس بالنسبة للبدن. لو ان انسانا قطعت رأسه - [00:15:56](#) هل يبقى لبدنه قيمة؟ كذلك فالتوحيد اذا انتفى عن المرء لا قيمة لايمانه ان زعم الايمان اذا تأملت ذلك اخي الحبيب علمت ان المؤمن المطلق اللي هو المزكى هو المتصف بامريرين - [00:16:22](#)

المطيع المتبع اتنين صفتين اتنين المطيع المتبع المطيع فلا يقع في المعصية المتبع فلا يقع في البدعة يبقى الحاجتين اللي بتضر الايمان باستثناء طبعاً الشريك لان الشريك مش يبضر الايمان ينسفه نفساً - [00:16:49](#) فما يضر الايمان حاجتين. نمرة واحد المعصية. نمرة اتنين ماذا؟ البدعة اذا كان دول مضر الايمان يبقى سمات المؤمن المطلق الممدوح المزكى اللي هو ايه؟ انه طائع متبع. مطيع متبع - [00:17:18](#)

اول ما يسمع الامر الشرعي عن الله او عن رسول الله يقول ماذا؟ سمعت واطعت. سمعت اي عربي عطات اي نفذت ادوا الطاعة اما بالنسبة للتابع ان يكون شرع الله عز وجل هو دليله وقائده وهو متبع له - [00:17:44](#) بقى فيه معنى انه ايه؟ بيمشي وراه. ولذلك لما تقول لواحد اتبعني اتبعني همشي قدامي. ولا امشي ورايا امش ورايا فلما يمشي ورايا اذا اتبعني طب لماذا نتبع الشرع؟ لان الشرع يقود الى الجنة - [00:18:11](#)

افضل وايسر واسهل واسلك واهدى الطرق الموصلة للجنة ان تكون مطيعا ان تكون مطيعا. خلاص يبقى هذان الامران لابد ان يتصف بهما المؤمن. ان يكون مطيعا وان يكون متبعا. في ضوء ما ذكرت - [00:18:34](#)

ايها الاحباب نقرأ الحديث الضعيف مرة ثانية. عن عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه حتى يكون هواه. ايراداته. وميوله ورغباته. حتى - [00:18:57](#)

يكون هواه تبعا لما. المهنة هي الموصولية. بمعنى الذي تبعا للذي جئت به. الله المستعان وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودي نتحاكم الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:19:25](#)

لانه عرف انه لا يأخذ الرشوة وقال المنافق نتحاكم الى اليهود لعلمه انهم يأخذون الرشوة فاتفق ان يأتي كاهنا في جهينة فيتحاكما اليه فنزل المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان - [00:20:06](#)

يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. الايات وقيل نزلت في رجلين اختصما فقال احدهما تترافع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر الى كعب بن الاشرف اي نتحاكم الى كعب بن الاشرف. ثم تراه - [00:20:40](#)

فسعى الى عمر رضي الله تعالى عنه فذكر له احدهما القصة فقال للذي لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم اكدك؟ قال نعم فضربه بالسيف فقتله الحقيقة ان هذا السياق ليس سياقاً واحداً - [00:21:11](#)

ولكن هما خبران هما خبران ونبتدوا بالبداية قال الشعبي الشعبي عامل عامر ابن شراحيل الامام الحافظ ما كتب سوادا في بياض مات بعد المائة ونيف على الثمانين وكان من التابعين الكبار. قال عن نفسه ادركت اكثر من خمسمائة من اصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم. ما شاء - 00:21:44

ان شاء الله. من الذين ادركهم عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم الصديقة بنت الصديق رضي الله تعالى عنهما. وعلي رضي الله تعالى قال عنه وجابر بن عبدالله وسعد بن ابي وقاص - 00:22:20

وعباد ابن الصامت وابو هريرة وطائفة عظيمة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعا اه ولذلك ذهب اهل العلم الى انه لا يرسل الا صحيحا. احنا في درس الفجر كنا نتكلم عن الارسال. وكلام الامام الشافعي عليه رحمة الله كلام رائع يا شيخ مؤمن. كان منتظرك هذا الكلام - 00:22:42

جميل فهذا مثال لمن يرسل ولكنه لا يرسل الا ماذا؟ الا صحيحا. فكانوا يسموه المصحف لامرئين لشدة حفظه واتقانه. اتنين لصدقه كان اذا سمع شيئا اثبته اي حاجة يسمعها يحفظها - 00:23:13

حاجة فزيعة حاجة ايه ده! ولا كمبيوتر! كمبيوتر ايه عليه رحمة الله. شعب بيقول كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود.

عندكم تشكيل بالضم اجعلوها بالكسر. ورجل من اليهود خصومة - 00:23:37

خصومة نزاع في قضية فقال اليهودي نتحاكم الى محمد صلى الله عليه وسلم. لانه عرف انه ولا يأخذ الرشوة يعني الاعداء احيانا يشهدون بالحق لاصحاب الحق. ويكون ذلك من انطاق - 00:24:00

لله تعالى له ان العدو يتكلم بالحق عن اهل الحق. فالنبي عليه الصلاة والسلام سيحكم بالحق ولا يأخذ الرشوة حدثتكم قبل ان من

اسباب سقوط الاندلس فساد الفقهاء. فساد الفقهاء - 00:24:26

العلماء من اخطر الطوائف الموجهة لسير حياة المجتمع عندما تجد الفقهاء من القوة بما كان ومن البأس يهابهم ارباب السلطان فاعلم ان هذا المجتمع مجتمع امن مستقيم والعكس بالعكس. عندما يقاد الفقهاء بمال وسيف السلطان. فاعلم ان هذا - 00:24:51

مجتمع هش مهزوز. سرعان ما سيزول سرعان ما سيزول. هذا ايضا حدث في بلاد الاندلس. قلت لكم قصة ذلك القاضي الذي كان

يحكم بين جارين على حائط بينهما ففي السر اهدى احدهما اليه اناء من الفخار - 00:25:26

ادى له مثلا بلاصي. يحط فيه المش والعسل والبتاع ومش عارف ايه. واهدى اليه الاخر. طبعا مش اهدى بقى يبقى رشاه واهدى له

الاخر بغلة. فحكم للذي اعطى له البغلة. ده مين - 00:25:54

القاضي الفقيه الاندلسي. والكلام ده في ايام الضعف في بلاد الاندلس. اتحكم للذي رشاه بالبغلة الراجل ادى له البلاصي قال له كده سرا

لقد اهديت لك اناء. قال لقد كسرتة بغلتك - 00:26:14

وهذا يعني انت جبت لي بلاصي البغلة بتاعة صاحبنا دي راحت رفضاه راحت كاسرة ايه البلاصة. يبقى احكم لمين لصاحب البلاص ولا

صاحب البغلة؟ هذا هو الشأن. فالنبي عليه الصلاة والسلام لا يقبل الرشوة - 00:26:34

لا يقبل الرشوة المنافق قال لتحاكم الى اليهود لعلمه انهم يأخذون الرشوة. ما شاء الله! مذهبه واسع وقواعد المصالح والمفاسد

عندهم دي غير منضبطة ابدأ. لا بأس. يقول لك هي في صح رشوة والرشوة مفسدة - 00:26:54

ولكن انا ساخذ هذه الرشوة لا اعطيها للفقراء والمساكين وطلبة العلم والمحتاجين. وهذه كلها مصالح فلا بأس ان احنا نكثر هذه

المصالح بهذه المفسدة الواحدة. يبقى هو هيطعم فقراء ومساكين وارامل محتاجين ويسد ديون وطلبة شف مصالح قد ايه! في

مقابل ماذا؟ مفسدة واحدة انه اخذ الرشوة. ايه الضير في ذلك - 00:27:22

امر بالضبط لما يكون راقصة وسيحيي هذه الحفلة الراقصة الفلانية. تسألها انت ليه بتعملي الكلام ده؟ ده حرام تقول لك ايوه بالفعل

الرقصة حرام. والتعري حرام اعلم هذا. ولكن نحن نريد المال لننفقه - 00:27:52

وعلى الملاجئ واليتامى والارامل والمساكين والمحتاجين. فهذه معصية وهذه جملة من المصالح يا ترى ماذا نقول لها؟ نقول لها نعمة

الفقيه انت. وما اكثر الفقهاء الذين حين يسيرون على هذه القاعدة المعوجة العرجاء الفاسدة. فالجماعة اليهود - 00:28:12

يأخذون الرشوة فهذا المنافق يريد ان يتحاكم اليه. فاتفق اللي هو اليهودي والمنافق ان يأتي كاهنا في جهينة. جهينة منطقة او قبيلة

فيتحاكما اليه فنزلت المتر الى الذين يزعمون الايات من سورة النساء. نعم - 00:28:42

هذا السياق انتهى. وهو ضعيف هذا السياق انتهى وهو ضعيف. لماذا؟ لاند ابن جرير رواه مرسلًا عن الشعبي. وهو ضعيف مشي الشعب الضعيف اي هذا الاثر ضعيف في السياق الثاني اثر تاني خالص. وقيل نزلت فيه رجلين اختصما. اي تنازعا فيما بينهما. فقال احد - [00:29:12](#)

احدهما نترافع الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجلين دول قيل كانوا ايضا من المنافقين فاحدهما قال نترافع الى النبي عليه الصلاة والسلام والاخر قال الى كعب بن الاشرف. ده رجل يهودي. وامر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:43](#) في قتله وقال من لكعب بن الاشرف فقد اذى الله ورسوله فذهب اليه من قتله ثم ترافعا الى عمر لارتضل بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا بكعب فترافعا الى عمر. فذكر له احدهما القصة فقال للذي - [00:30:05](#) الذي لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم. اكدك؟ الكلام ده بالفعل ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم ترضى بحكمه كذلك؟ قال نعم. فضربه بالسيف فقتله. فقتله - [00:30:30](#)

هذا الاثر موضوع هذا الاثر موضوع. لان البغوي اخرجه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس. رضي الله تعالى عنه والكلب هذا وضاع كذاب اما ابو صالح فمتروك الحديث. ولم يلقى ابن عباس - [00:30:48](#) فهذا انقطاع فهذا الاثر موضوع. ولكن هناك ما قد يكون بديلا صحيحا عن هذا السياق بجزئيه وهذا السياق ما اخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه - [00:31:16](#)

ان ابا بردة الاسلمي كان رجلا يهوديا وكان يقاضي بين اليهود. كان رجلا يهوديا يقاضي بين اليهود فيما يتناثرون اليه يتنافرون النفر معناه الخروج. الخروج فلولا نفر من كل فرقة منهم - [00:31:39](#) اي خرج وسمي النفر نفرا لنشاطهم وخروجهم وهمتهم ونشاطهم فكان يهوديا يتحاكم اليه اليهود عندما ينفرون اليه. فتناثر اليه اناس من المسلمين انزل الله تبارك وتعالى هذه الاية المتر الى الذين الايات. الم ترى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل - [00:32:06](#) اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاعوت. اذا هذا نهى ان يكون التحاكم لغير شرع الله عز وجل فلا يجوز التحاكم لغير شرع الله عز وجل في امر فيه حكم - [00:32:40](#) في شرع الله ما ينفعش ولذلك يقول لك مثلا لو ان المرأة يعني آآ زني بها برضاها خلاص اما اذا زني بها قصرا او قهرا ننزل عليه الايه؟ العقوبة. الله! اذا عقوبة الزنا - [00:33:00](#)

عندهم ليست لا الرجم ولا الجلد ولكن السجن سنتين. يبقى اللي يزني بامرأة قهرا او قصرا يتسجن ثلاثين مثلا طب لو برضاها بمزاجها؟ ولا اي حاجة. الحكم ده هل تحاكموا اليه ام لا؟ لا نتحاكم اليه. لان لنا في شرع الله عز وجل حكم الزانية والزاني - [00:33:23](#)

فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة. ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وهذه العقوبة لا تكون في عنبر او في حارة سد وانما تكون امام الناس وليشهد - [00:33:53](#) بابهما طائفة من المؤمنين يبقى الكلام اللي بيقولوه ده ده مخالف لشرع الله عز وجل. فلا يجوز التحاكم الى قانون يخالف شرع الله لكن اذا كان هناك قانون لا يخالف الشريعة وهو من باب تسيير احوال البشر لا بأس - [00:34:13](#) في ذلك الامر لا بأس في ذلك الامر. حاجات متعلقة مثلا بالمرور حاجات متعلقة ببعض الاشياء المالية اللي اعتيادية حاجات متعلقة بالقضاء الاداري. واحد المدير بتاعه عمل فيه تقريرين اعترافي. وحوله مثلا يا بائع - [00:34:39](#) وبعدين مجلس التأديب واخذ حكم فيتظلم ها في القضاء الاداري فالقضاء الاداري ساري بدوايره باحكامه كلها ما فيش فيها نصوص تخالف الشريعة والله تعالى اعلى واعلم. لكن ان نتحاكم الى قوانين تخالف شرع الله عز وجل فهذا لا يجوز. هذا لا يجوز. قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن - [00:34:59](#)

رحمة الله وفيما قاله الشعبي ما يبين ان المنافق يكون اشد كراهة لحكم الله ورسوله من اليهود والنصارى. يا سبحان الله! يعني المنافقين كراهيتهم لشرع الله عز وجل اكثر من كراهة اليهود والنصارى لشرع الله. ويكون - [00:35:29](#)

اشد عداوة منهم لاهل الايمان. ده المنافق والمقصود بالنفاق هنا النفاق العقائدي النفاق العملي النفاق العقائدي اللي هو بيكره الاسلام ويكره المسلمين. ويحب ان تنكسر شوكة المسلمين يضرب عليهم دوائر وان تضرب عليهم دوائر الذلة والهوان. داء المنافق العقائدي. وهذا موجود في هذه - [00:35:59](#)

من في طوائف من العلمانيين وهذا اصل من اصول دين الرافضة قال ويكون اشد عداوة منهم لاهل الايمان. كما هو الواقع في هذه الازمنة وقبلها. من العدو على المسلمين وحرصهم على اطفاء نور الاسلام والايمان. يا سبحان الله - [00:36:31](#) ومن تدبر ما في التاريخ وما وقع منهم من الوقائع عرف ان هذا حال المنافقين قديما وحديثا. قديما وحديث الملف النووي الايراني من ايام جورج بوش الابن وهم يحضرون ضربة عسكرية ماحقة لايران. وقلت لكم - [00:37:01](#) منذ سنوات لا يمكن ابدًا لامريكا ان تضرب ايران. لا يمكن. فكوريا طالبت المجتمع الدولي دولي ان يساويها في المعاملة مع مين؟ مع ايران. يعني هم جعلين ايران دولة تفاضلية بيفضلوها في المعاملة على مين؟ على كوريا. مع ان ايران دولة محورية من محاور الشر - [00:37:32](#)

كما اطلق برج بوش وحركوا البوارج في المحيط الهندي والمش عارف ايه والكلام ده كله ولم يصنعوا شيئا. وها هم اذا يتفقون ويرتبون اوراقهم وتعود العلاقات بين اوروبا وامريكا وايران - [00:38:02](#) وها هم العرب في منطقة الخليج وفي منطقتنا يعني آا يصابون بامراض الحسرة وامراض الهول والفرع من هذا التقارب الصليبي الشيعي ده مسألة عجيبة. لماذا ما هناك علاقات تقارب بين الشيعة وبين اليهود. في حرب لبنان. وهناك تقارب بين الصليبيين - [00:38:22](#)

الشيعة دخول الامريكان الى افغانستان ودخول امريكان الى العراق. لولا الدعم الرافضي ما استطاعت امريكا ان تدخل كل افغانستان ولا ان تدخل ماذا؟ العراق. وكلهم اعترفوا بفضل الرافضة على امريكا في دخول ديار الاسلام - [00:38:56](#) هذا تعاون صريح. تعاون صريح. قال الله تبارك وتعالى الم تر الى الذين نافقوا يقولون ايه؟ لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب. شف التعبير القرآني الجميل يقولون لمن لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب. يا سلام - [00:39:16](#) بينهم اخاء وبينهم مودة وبينهم حب. ايوه وبالتالي هؤلاء المنافقون يكرهون الاسلام لان قلوبهم تميل الى من؟ الى اعداء الاسلام. اسمع ومن تدبر ما في وما وقع منهم من الوقائع عرف ان هذا حال المنافقين قديما وحديثا - [00:39:44](#) وينفع تقول ان هذا حال المنافقين قديما وحديث. وقد حذر الله نبيه صلى الله عليه وسلم من طاعة والقرب منهم. وحضه على جهادهم في مواضع من كتابه. قال تعالى يا ايها - [00:40:15](#)

ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وفي قصة عمر رضي الله تعالى عنه وقتله المنافق الذي طلب التحاكم الى كعب ابن الاشرف اليهودي دليل على قتل من اظهر الكفر والنفاق. الحكم صحيح وان كان الدليل فيه نظر كما ذكرت لكم - [00:40:35](#) ويمكن ان يشكل عليك. فلماذا لم يقتل النبي صلى الله عليه وسلم المنافقين قيل في زمنه لماذا؟ اجاب عن ذلك الشيخ عبدالرحمن بن حسن وفي الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:02](#)

انما ترك قتل من اظهر نفاقه منهم تأليفا للناس. تأليفا دي بيعجبوها ماذا مفعول لاجله. يعني فيه معنى العلة عشان خاطر بسبب او بيسموه المفعول السببي تأليفا للناس. انما ترك قتل من اظهر نفاقه منهم تأليفا للناس - [00:41:24](#) فانه قال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه. فصولات الله وسلامه انتهت بذلك هذا الباب الطيب ونسأل الله تبارك وتعالى ان يملأ قلوبنا ايمان وان يجعلنا من جملة الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:41:54](#)